

4 شرح لمعة الاعتقاد الشيخ د سهل العتيبي

سهل العتيبي

العظيم وهو كتاب الله المبين وحبله المتين وصراطه المستقيم وتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وهو سور محكمات وايات بينات وحروف - 00:00:00

من قرأه فاعرضه فله بكل حرف عشر حسنات له اول واخر واجزاء وابعاظ متلو باللسنة محفوظ في مسموع بالآذان مكتوب في المصاحف. فيه محكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ. وخاص وعام وامر ونهي - 00:00:20

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. وهو هذا الكتاب العربي الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن - 00:00:40

في هذا القرآن وقال بعضهم ان هذا الا قول البشر. فقال الله سبحانه وتعالى ساعليه سقر. وقال بعضهم هو شعر هو شعر فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين. فلما نفى الله - 00:01:00

وانه شيخ واثبته قرآنا لم يبق شبهة لذي لب. بان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر. فاسكت. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. واصلي - 00:01:20

سلم على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه. وعلى كل من صلى وسلم عليه. اما بعد قال الامام ابن قدامة رحمه الله فصل والقرآن كلام الله. قال ومن كلام الله - 00:01:40

سبحانه القرآن العظيم. وهو كتاب الله المبين وصراطه المستقيم وتنزيل رب العالمين. وهذا هو معتقد الصحيح معتقد السلف الصالح في القرآن وانه من كلام الله لماذا قال من؟ لان ليس هو كلام الله فقط بل الله عز وجل كلامه اكثر من هذا فالقرآن من كلام الله. فان الله عز وجل كما تقدم لنا في صفة الكلام - 00:02:00

انه عز وجل يتكلم بما شاء اذا شاء كيف شاء بحرف وصوت مسموع لا يماثل اصوات مخلوقين. فالقرآن هو من كلام الله. التوراة والانجيل والزابور. هل ايضا من كلام الله. والجواب نعم قبل التحريف. فكذا سائر الكتب المنزلة هي من كلام الله عز وجل. فاذا كان القرآن - 00:02:30

من كلام الله فهو صفة من صفاته. فهل لك ان تحلف وتقسم بالقرآن؟ فتقول اقسم بايات الله والجواب نعم اذا قصدت بايات الله الايات القرآنية. اما اذا قصدت الايات الكونية فلا يجوز. ومن - 00:03:00

اياته الليل والنهار والشمس والقمر. ولان الايات الكون هي مخلوقة واما الايات القرآنية فهي صفة من صفات الله عز وجل ما الدليل؟ على ان القرآن هو كلام الله. الدليل قول الله تبارك وتعالى وان احد من المشركين استجارك - 00:03:20

فاجره حتى يسمع كلام الله. اذا القرآن من كلام الله. وايضا قوله تبارك وتعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله. فهذه الايات صريحة لان القرآن كلام الله. فاذا كان كلام الله - 00:03:40

فهو صفة من صفاته غير مخلوق. كما قالت المعتزلة تعالى الله عن ذلك. قال وهو كتابه المبين. وهذا من اسماء من اسماء القرآن الكتاب الشيخ صالح البليهي رحمه الله جمع اسماء واوصاف القرآن في كتاب - 00:04:00

مكون من مجلدين سماه التبيان في اسماء القرآن هو كتاب نفيس جمع فيه اسماء القرآن العظيم قال كتاب الله يعني انه كتب بامر الله عز وجل في اللوح المحفوظ. كما قال الله تبارك وتعالى انه لقرآن - 00:04:20

في كتاب مكنون. وقوله المبين يعني انه المبين والموضح لكل شيء. كما قال الله تبارك وتعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء. فهو

مبين موضح لكل شيء وقوله حبله المتين. شبه القرآن بالحبل. الذي يتمسك به من يريد - 00:04:44

صعود من اسفل الى اعلى. والحبل كلما كان متينا كان اقوى. فلهذا شبه الله عز وجل القرآن بالحبل المتين القوي. يقول الله تبارك وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعا وحبل الله هنا هو القرآن. قال وصراطه المستقيم يعني الموصل الى جنته ورضوانه. وهذا القرآن كذلك - 00:05:09

تكفل الله عز وجل بمن لمن تمسك به الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. لماذا؟ لانه النور والروح والحياة والشفاء وكذلك اوحينا اليكم روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من - 00:05:39

من عبادنا فهو روح تحيا به القلوب وتطمئن وهو النور الذي يؤدي لك الطريق تكفل الله لمن تمسك بالقرآن وعمل به الا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة. قال تنزيل رب العالمين - 00:05:59

فهو منزل غير مخلوق. كما قال الله تبارك وتعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده. قال نزل به الروح الامين على قلب سيد المرسلين بلسان عربي مبين. كما قال الله تبارك وتعالى وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به - 00:06:19

روح الامين على قلبك لتكون من المرسلين لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. والروح الامين هو جبريل عليه السلام نزل به على قلب سيد المرسلين وهو محمد عليه الصلاة والسلام. لان القلب هو الذي يعقل - 00:06:42

يثبت في قلبه صلوات الله وسلامه عليه اذا انزله جبريل. قال منزل غير وهذا هو المعتقد الصحيح في كتاب الله انه منزل غير

مخلوق. من الذين قالوا ان القرآن مخلوق؟ المعتزلة وكلهم يعرف الفتنة - 00:07:02

التي سبق ان اشرنا اليها في عهد الامام احمد فمن بدع المعتزلة قولهم بان القرآن مخلوق هذه البدعة اخذها عنهم بعض الطوائف

الاباضية اليوم يعتقدون ان القرآن مخلوق. ولهذا قلت لكم بان الخليل مفتي السلطنة نص في كتابه - 00:07:22

الحق الدامغ بان القرآن مخلوق. وان الله لا يرى في الآخرة. وايضا نص على عقيدة الجبر. وهذه هي عقيدة المعتزلة. الدليل من كتاب

الله على ان القرآن منزل غير مخلوق اما منزل فتقدم تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:07:42

اما الدليل على انه غير مخلوق فلان من كلام الله كما تقدم. فاذا كان كلام الله فهو غير مخلوق لان كلام الله صفة من صفاته وايضا

قول الله تبارك وتعالى الا اله الا هو الخلق والامر. فعطف الامر على الخلق. والعطف في اللغة العربية - 00:08:02

المغايرة فاذا الامر غير الخلق والقرآن من الخلق ام من الامر؟ والدليل وكذلك اليك روحا من امرنا. فتركيب الدليلين يتبين لك ان

القرآن من الامر والامر غير الخلق. فاذا القرآن - 00:08:22

مخلوق. ولهذا لك ان تقسم بالقرآن. يقول عليه الصلاة والسلام من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق ولا يجوز

القسم بمخلوق. فاذا جاز القسم بكلمات الله دل على ان القرآن من كلمات الله فهو - 00:08:42

غير مخلوق. قال منه بدا واليه يعود. منه بدأ لان الله عز وجل تكلم به ابتداء. واليه لما صح في بعض الآثار ان القرآن يرفع في اخر

الزمان يسرى عليه ليلة فلا يبقى منه شيء - 00:09:02

في الصقور ولا في الصدور. في رفع الحافظ لا يذكر منه شيء. ويفتحون المصاحف فلا يجدون شيئا. وهذا عند قرب قيام الساعة.

وقيل واليه يعود اي يعود الى الله وصفا فلا يوصف به سوى الله. قال وهو سور محكمات - 00:09:22

يعني متقناة بقوله تبارك وتعالى احكمت آياته. وعدد هذه السور مئة واربعة عشر سورة. قال وايات بينات. ايات ايات جمع اية يعني

واضحات وقد اجمع السلف على ان عدد ايات القرآن اكثر من - 00:09:42

ستة الاف اية اجمعوا على ان عدد الايات اكثر من ستة الاف اية. ثم اختلفوا على ما زاد على ستة الاف. فمنهم من قال ستة الاف

ومئتين واثنى عشر اية. ومنهم من قال ستة الاف ومئتين وثلاثة عشر اية - 00:10:12

ومنهم من قال ستة الاف ومئتين واربع وثلاثون اية ومنهم من قال ستة الاف ومئتين وتسعة عشر اية قد ذكر بعض هذه الاقوال ابن

كثير رحمه الله في اول تفسيره وسبب هذا الاختلاف في مفهوم الاية فمنهم من قد يجمع - 00:10:35

الايتين فيجعلهما اية واحدة المقصود انه مكون من ايات بينات واضحات. قال وحروف وكلمات وهذا فيه اشارة الى ان القرآن قد

تكلم الله به بحرف وصوت كما تقدم في بيان المعتقد الصحيح بكلام الله وانه بحرف - 00:10:55

وصوت مسموع. من الذين قالوا هو كلام الله بغير حرف ولا صوت الاشاعرة الاشاعرة قالوا نعم هو كلام الله لكن فيض نفسي. بغير

حرب ولا صوت ولا غير مسموع. وعقيدة اهل الحق بانه - 00:11:20

كلام الله مسموع سمعه جبرائيل منه وانه بحرف وصوت قال من قرأه فاعربه. يعني جوده وتلاه كما انزله الله عز وجل فله بكل حرف

عشر حسنات. كما قال عليه الصلاة والسلام ان في الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البر - 00:11:38

قرر من السفرة الكرام البررة؟ الملائك والذي يقرأ القرآن وهو عليه الشاه له اجران الصنف الاول اما الذي له اجران؟ ها لا الاول افضل.

الاول افضل. ولهذا له اجران لكن لن يصل الى مرتبة المال بالقرآن. لان الذي يقرأ القرآن وهو - 00:12:05

به مع السفرة الكرام البررة. والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق. يتعتع فيه. لان اللغة لا تساعده مثلاً او لعب في لسانه فهو يقرأ يخطئ

ولكنه مجتهد له اجر المشقة واجر التلاوة لكن لن يصل. الى مرتبة الاول وبان يتبين - 00:12:32

لك قاعدة في ثواب الاعمال وان بعض الاعمال قد يأتي بها المضاعفة لكن لن يصل الى الذي عمل العمل. مثال عمرة في رمضان تعدل

حجة. هل من اعتمر في رمضان يتساوى من كل وجه - 00:12:52

مع من حج لا يتساوى ومثلها الذي يقرأ قل هو الله احد كمن قرأ ثلث القرآن لو قرأ قل هو الله احد ثلاث مرات هل يتساوى من كل

وجه مع من - 00:13:12

قرأ القرآن كاملاً فخرته؟ والجواب لا. اذا على ماذا يحمل هذا؟ يحمل كما ذكر اهل العلم على الاصل في الاجر يعني في اصل الاجر

لكن الذي قرأ القرآن من اوله الى اخره فاقه بالمضاعفة. ومثل ايضا الدنيا لاربعة نفر اتاه الله مالا - 00:13:27

وعلماء تسلط ما له في الحق. والاخر لم يؤته الله مالا واتاه علماً. فهو يقول لو كان لي مثل مال فلان لفعلت مثل ما يفعل. فهما في الاجر

سواء. يعني من كل وجه ام في اصل؟ قال اهل العلم في الاصل. ولا لا يستوي هذا الذي ينفق ما له في - 00:13:49

وهذا الذي يتمنى ان يكون له مال. نعم هو يشاركه في اصل الاجر. لكن الذي انفق فاقه في المضاعفة. وهذه قاعدة مهمة في مثل هذا

الباب قال من قرأه فاعربه يعني جوده وقرأه كما انزله الله فله بكل حرف عشر حسنات - 00:14:09

لحديث ابن مسعود من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر امثالها قال له اول واخر. اوله سورة الفاتحة واخره سورة

الناس وهذا فيه رد على القائلين بانه كلام النفس لا اول له ولا اخر كما زعم الاشاعرة - 00:14:29

قال واجزاء وابعاظ اجزاء كم عددها؟ ثلاثون جزءاً وابعاظ يعني يتبعظ يحفظ الانسان بعض السور دون بعض فتسأل كم معك من

القرآن؟ فيقول معي بعض القرآن. بعض الاجزاء. وهو كذلك احزاب - 00:14:54

الجزء مكون من حزبين. وهذا كله رد على الذين يقولون هي عبارة عن كلام الله او حكاية. عن كلام بل هو كلام الله حقيقة. قال

متلو بالسنة. ومع ذلك لا يخرج عن كونه - 00:15:14

كلام الله قال محفوظ في الصدور. لقول الله تبارك وتعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. وهذه الآية يستدل بها

العلماء على فضل حفظ كتاب الله. لان الله قال بل هو آيات بينات في صدور. فهذا يدل على فضل - 00:15:34

الحفظ وفضل الحافظ. قال مسموع بالاذان مكتوب في المصاحف. فاذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم عن كونه كلام الله. لان

الكلام ينسب الى قائله ابتداء وليس الى ناقله - 00:16:04

او الناطق به. قال فيه محكم ومتشابه. وتقدم لنا بيان الفرق بين الكم المتشابه وهذا من علوم القرآن. تجدونه في كتب علوم القرآن

فصلاً مثلاً في المحكم والمتشابه. قال وناسخ ومنسوخ وايضاً هذا من علوم القرآن. الناسخ يعني الراجع للحكم - 00:16:24

والنسخ في القرآن ثلاثة انواع. نسخ اللفظ والحكم والنوع الثاني نسهو اللفظ دون الحكم والنوع الثالث نسخ الحكم دون اللفظ من

يمثل لنا على كل نوع هنا غدا ان شاء الله - 00:16:51

الذي يعرف الجواب يذكر لنا مثلاً على كل نوع. نسخ الحكم واللفظ معاً. او نسخ الحكم وبقاء اللفظ او نسخ اللفظ وبقاء الحكم.

تجدونه في علوم القرآن في الناس منسوخ او في كتب اصول الفقه. في الناسخ - 00:17:19

او في كتب التفسير وخاصة عند قوله عز وجل ما ننسخ من اية او ننسيها. فيضاف لقاموس الاسئلة وان كان بعض الاخوة اتى السؤال السابق وان الله عز وجل قد وصف اسماءه بالحسن في مواضع قلنا - [00:17:39](#)

كم عدد هذه المواضع؟ بعض الاخوة اتى بهذه المواضع فاذا يضاف هذا للاسئلة السابقة اه احد الاخوة من رجال الاعمال جزاه الله خيرا تبرع بعشر جوائز لطلاب العلم لتشجيعهم على البحث. وطلب مني ان - [00:17:59](#)

اطرح في كل ليلة سؤالاً وهو يتبرع بالجائزة. جزاه الله خير. فتم الان سؤالان وان شاء الله نطرح خلال الدرس بعض الاسئلة. ولا يلزم تجيب عليها كلها يعني اجب على بعضها - [00:18:19](#)

قال وخاص وعام. يعني في القرآن احكام خاصة وفيه عامة. خاصة مثلاً بالذكور فقط. او خاصة بالاناث فقط. او خاصة بالمكلفين فقط. وفيه ايضا عام لجميع المكلفين من الانس والجن. وهذا ايضا من علوم القرآن ايضا. كيف تعرف الشيء الخاص بالنبي عليه - [00:18:32](#)

الصلاة والسلام ان هذا الشيء ليس خاصا به. بل هو له وللامة. قال وامر ونهي. اي في القرآن اوامر ونواهي كما ان فيه اخبار وهذا كله ليبين لك ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق وهو الموجود في اللوح المحفوظ وهو - [00:19:03](#)

مشمتم على هذه الامور. قال ثم ذكر الدليل على ذلك قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد هذه الاية فيها اثبات ان القرآن كلام الله. وانه موصوف بهذه الصفات - [00:19:29](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولهذا تولى الله عز وجل حفظه بنفسه. فقال عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له قال وقوله تعالى قل لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:19:53](#)

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرة فتحدهم الله عز وجل ان يأتوا بمثل هذا القرآن فعجزوا ثم تحدهم ان يأتوا بعشر سور من مثله فعجزوا. فتحدهم ان يأتوا بسورة. من مثله - [00:20:13](#)

تعجز تأتوا بعشر سور وفي الاية الاخرى فليأتوا بسورة من مثله فعجزوا. يقول علماء البلاغة قال هنا من مثله ولم يقل مثله. يعني من ولو جزء من السورة. فلن يستطيعوا - [00:20:33](#)

ثم ذكر رحمه الله جملة من الايات مع بيان وجه الدلالة منها فقال وهذا هو الكتاب العربي. الذي قال فيه الذين كفروا لن نؤمن بهذا القرآن. وقال بعضهم ان هذا - [00:20:51](#)

الا قول البشر. فقال الله سبحانه ساصيله سقر. وقال بعضهم هو الشعر. فقال الله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي ان هو الا ذكر وقرآن مبين. قال فلما نفى الله عنه شعر واثبت انه قرآن لم يبق - [00:21:08](#)

الشبهة لذي لب في ان القرآن هو هذا الكتاب العربي الذي هو كلمات وحروف وايات لان ما ليس كذلك لا يقول احد انه شعر لاحظ كفار العرب اهل الجاهلية عبدة الاصنام اعترفوا ان القرآن حروف وكلمات وانه - [00:21:28](#)

ولهذا قالوا هو شعر ومنهم من قال بل هو قول البشر ومع ذلك هؤلاء الكفار عبدة كان بفطرتهم عرفوا ان هذا القرآن غير مخلوق فكانوا في مثل هذه المسائل افقه من علماء الكلام - [00:21:48](#)

ومثل ذلك مشرك الجاهلية عرفوا معنى لا اله الا الله او ما عرفوا لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله ابوا وقالوا اجعل الالهة واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب؟ بينما علماء الكلام ما عرفوا معنى لا اله الا الله - [00:22:12](#)

ماذا تعني لا اله الا الله عند علماء الكلام؟ عند الاشاعرة والمعتزلة وسائر فرق الضلال؟ ماذا يعنون بلا اله الا الله نعم لا خالق الا الله. قالوا من قال لا اله الا الله يعترف بانه لا خالق الا الله. لا رازق الا الله. لا محي الا الله. لا قادر على الاختراع - [00:22:32](#)

الله قالوا هذا هو المؤمن. هذا هو كلمة التوحيد. طيب هذه المعاني يعرفها اهل الجاهلية. لو كان لا اله الا الله هو معناها لقالوها. لانهم يعرفون ان الله خالق وابرى ابليس يعرفها. فابوا فاذا هم عرفوا ماذا تعني لا اله الا الله. وانها تعني العبادة. ولهذا قالوا اجعل الالهة واحدا؟ ولهذا يقول - [00:22:52](#)

شيخ الاسلام محمد عبد الوهاب رحمه الله في كشف كشاف الشبهات يقول قبح الله من مشركي الجاهلية افقه منه بلا اله الا الله.

عرفوها ابوا ان يقوله ومع ذلك هؤلاء ظلوا في كلمة التوحيد التي اعظم واجب اول واجب واخر واجب فما عرفوا معناها والسبب ما هو - [00:23:12](#)

هو الخوف في علم المنطق الفلسفة وترجمة كتب اليونان. فظلوا الظلال المبين. فكان عبدة الاصنام افقه منهم في مثل هذه المسائل. بل كما ذكرت لكم في الجارية الاعجمية لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اين الله - [00:23:32](#)

قالت السماء ومع ذلك علماء الاشاعرة كالرازي ومن نحى نحوه لا لا يفهمون مثل هذه المسائل وهذا تبين لك الضرر الناتج من البحث في علم المنطق والفلسفة ونحو ذلك من الامور التي حذر السلف من الخوف - [00:23:52](#)
قال وقال عز وجل وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله. وادعوا شهداءكم من دون الله. ولا يجوز ان يتحداهم بالاثيان بمثل ما لا يدري ما هو ولا يعقل - [00:24:14](#)

يعني لا يمكن ان يتحداهم بشيء لا يفهمونه. داء على انه مفهوم ومعروف. قال وقال تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدل قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ثم بين وجه - [00:24:35](#)

قال فاثبت ان القرآن هو الايات التي تتلى ومعناه لو كان هذا القرآن من انشاء محمد او من كلامه لبدله لهم ولهذا ماذا قال؟ يقول قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. اذا هو كلام من؟ كلام محمد ام كلام جبريل ام كلام الله - [00:24:55](#)

وكلام الله عز وجل وليس كلام محمد ولا كلام جبريل ولهذا ابى فدل على انه منزل لا يمكن للنبي عليه الصلاة والسلام ان يبدلهم ومن تلقاء نفسه. وقال تعالى بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. قلت لكم بان هذه الاية - [00:25:21](#)

الدليل على فضل حفظ القرآن لانه قد يأتيك شخص يقول وش الدليل؟ على فضل الحفظ فتستدل له هذه الاية وقال تعالى انه لقرآن كريم. في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. بعد ان اقسام على ذلك اين - [00:25:41](#)

اقسمت في اول الايات فلا اقسام بمواقع النجوم. وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم هذا هو جواب القسم وصف بانه في كتاب مكنون وقال تعالى كاف ها يا عين صاد. حا ميم عين سين قاف. وافتتح تسعة - [00:26:03](#)

وعشرين سورة بالحروف المقطعة. وهذا يدل على ان هذا الكتاب مكون من جنس هذه الظروف مقطعة هذا هو تفسيرها ان الله عز وجل تحدى المشركين ان يأتوا بمثل هذا القرآن الذي هو مكون - [00:26:34](#)

من هذه الخوف. ولهذا تجد ان هذه الحروف المقطعة يأتي بعدها وصف للقرآن العظيم ولا نقول لا نفهم معناها. بل المراد تحدي المشركين بهذه كم عدد الحروف المقاطعة؟ المصنف رحمه الله ذكر ان تسعة وعشرين سورة ان تسعا وعشرين سورة مفتوحة -

[00:26:56](#)

بالحروف المقطعة كم عدد الحروف المقطعة؟ يا حملة القرآن طيب اضيفوه الى قاموس الاسئلة. لعلمكم تراجعون. كم عدد الحروف المقطعة عندك جواب لكن راجع وهي تنقسم الى ثلاث اقسام. قسم لا يمد وقسم يمد ما الطبيعي وقسم يمد مدا لازما. حرفيا -

[00:27:26](#)

اما مثقل واما مخفف قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن فاعربه فله بكل حرف منه عشر حسنات ومن قرأ أهو ولحن فيه فله بكل حرف حسنة. قال حديث صحيح. المصنف رحمه الله - [00:27:57](#)

صحح هذا الحديث وان كان بعض اهل العلم ضعفه. واصح منه حديث ابن مسعود الذي ذكرناه سابقا واعرة يعني جوده وقرأه كما انزل. ولحن فيه اللحن في القرآن هو ماذا؟ هو الخطأ - [00:28:19](#)

الى لحن جلي ولحن خفي. كما هو معروف عند اهل الفن. وقال عليه الفن يعني القرآن ما هو الفن الفن يعني في العلم يعني. وقال عليه الصلاة والسلام اقرأوا القرآن. قبل ان يأتي قوم يقيمون حروفه اقامة السهم - [00:28:41](#)

لا يجاوز تراقيهم. يتعجلون اجره ولا يتأجلونه. الشاهد من هذا الحديث ما هو اين الشاهد؟ لماذا نصنف استشهد به؟ يقيمون حروبه احسنت. فهو مكون من الحروب. وكذا في الحديث الذي قبله. فله بكل حرف - [00:29:01](#)

فهو يبين لك ان هذا القرآن مكون من حروف وكلمات يتعجلون اجره. يعني ماذا يتعجلون الاجر في الدنيا اما بالثناء ليقال قارئ او

الاتجار ولا يتأجلونه. يتأجلونه يعني يريدون اجره في الآخرة. فيقرأون القرآن يبتغون بذلك - [00:29:23](#)
اجر في الآخرة. هذا المعنى يتعجلون اجره في الدنيا. ولهذا من الذين تسعروا بهم النار يوم القيامة. الذي قرأ القرآن ليقال قارئ فهذا هو الذي يتعجل اجره. ولا يتأجلونه يعني لا يقصدون به وجه الله والدار الآخرة والثواب في الجنة - [00:30:00](#)
وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما تأملوا المصنف رحمه الله على طريقة السلف يأتي بالآيات والاحاديث والآثار عن الصحابة وهذا هو مصدر العقيدة الصحيح المضمون من الخطأ والزلل. وليس قال علماء الكلام بل هذه المصادر التي دل عليها الكتاب والسنة -

[00:30:20](#)

ونص عليها النبي صلى الله عليه وسلم وائمة السلف قال وقال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما اعراب القرآن احب اليانا من حفظ بعض حروفه. اين الشاهد يعني كون الانسان يقرأ القرآن - [00:30:44](#)
مرتلا مجودا قراءة صحيحة افضل من حفظه مع الخطأ. هذا ومعنى هذا الاثر ولهذا الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفارة الكرام البررة. وقال علي رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر - [00:31:07](#)
كله. اين الشاهد؟ بحرف. هذه الآثار تدل على انه حروف المسلمون على عد سور القرآن. وآياته وكلماته وحروفه. وتقدم عدد السور والآيات وكذا الحروف والكلمات وقد اشار اليها علماء التفسير وكذا علماء علوم القرآن مع اختلاف بينهم - [00:31:27](#)
في عدد الكلمات وعدد الحروف بسبب الفهم وبسبب ايضا اختلاف القراءات. قال ولا خلاف بين المسلمين في ان من جحد من القرآن او آية او كلمة او حرفا متفقا عليه انه كافر. اذا متى يكون كافرا؟ اذا كان - [00:32:00](#)
كانت السورة او الحرف او الآية او المتفق عليه. فانه يكفر. لذلك هذا باتفاق المسلمين ممن يعتبر اتفاقهم. قال وفي هذا حجة قاطعة على انه حروف. فاذا هو كلام الله منز - [00:32:24](#)

غير مخلوق مكون من حروف وكلمات وسور واحزاب. المصنف رحمه الله ذكر هذه ادلة منها ان الكفار قالوا بان القرآن شعر ولا يوصف بذلك الا ما هو حروف كلمات ومنها ان الله عز وجل تحدى - [00:32:46](#)
المكذبين بهذا القرآن ان يأتيوا بسورة من مثله ولو لم يكن حروف وكلمات لما تحداهم وايضا اخبر انه يتلى ولا يتلى الا ما هو حروف وكلمات. واخبر انه محفوظ في الصدور ومكتوب - [00:33:08](#)
المحفوظ ولا يحفظ ولا يكتب الا الحروف والكلمات. وهكذا الآثار التي ذكرها عن السلف فيها اشارة ان القرآن حروف وهذا كله رد على علماء الكلام الذين قالوا بان القرآن ليس كلام الله - [00:33:28](#)
ولهذا اجمع السلف ان من انكر حرفا واحدا من القرآن فقد كفر. لماذا كفر؟ لان من انكر حرفا فكأنما انكر القرآن كله. وهكذا في الكتب من كفر بكتاب واحد من الكتب المنزلة فقد كفر بالجميع - [00:33:48](#)

وهكذا الرسل من كفر برسول واحد فقد كفر بالجميع. ولهذا اليهود كفار بتكذيبهم لعيسى عليه السلام والنصارى كفار بتكذيبهم لمحمد صلى الله عليه وسلم. وهكذا لو وجد مسلم كفر بموسى او بعيسى فقد كفر - [00:34:08](#)
وهكذا من كفر بحرف واحد من القرآن الكريم. ثم بعد ذلك انتقل رحمه الله الى ايضا الموضوع الاخير في باب الصفات وهو ما يتعلق برؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى في الدار الآخرة. نعم. اصل رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة - [00:34:29](#)
والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم ويزورونه ويكلمهم ويكلمونه. قال الله تعالى ويكلمهم ويكلمونه قال الله تعالى عندك موجودة؟ او سقط. ويكلمهم ويكلمهم. نعم ويكلمهم ويكلمونه. قال الله تعالى وجوههم يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة. وقال تعالى كلا انهم - [00:34:49](#)

عن ربهم يومئذ لمحجوبون. فلما حجب اولئك في حال السخط دل على ان المؤمنين يرونه في حال الرضا. والا لم كن بينهما فرق وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته - [00:35:17](#)
حديث صحيح متفق عليه. وهذا تشبيه للرؤيا بالرؤيا. لا المرء بالمرء فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير قال المصنف رحمه الله والمؤمنون يرون ربهم في الآخرة بابصارهم ويزورونه ويكلمهم ويكلمنا - [00:35:37](#)

موضوع الزيارة تقدم لنا وكذا ويكلمهم ويكلمونه تقدم لنا كما في حديث عدي رضي الله عنه. يبقى موضوع رؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى في الآخرة. لماذا قال في الآخرة؟ لأن الله لا يرى في الدنيا. كما جاء في حديث الدجال قال عليه الصلاة والسلام وانكم لن تروا - [00:35:57](#)

اتقوا ربكم حتى تموتوا. ولهذا من كذب الدجال انه يقول انا ربكم. فنقول كذبت. فربنا لا يرى في الدنيا. ولهذا هل استطاع موسى عليه السلام ان يرى الله ما استطاع لان الله عز وجل يرى في الدنيا. ولهذا قاله انك لن تراني. يعني مقصود لن تراني في الدنيا - [00:36:17](#)

فرؤية الله تبارك وتعالى في الدنيا لا يمكن ان تقع لهذه الأدلة. يبقى رؤية المؤمنين في الدار الآخرة يروونه تبارك وتعالى في عرصات القيامة ويروونه في الجنة. اما في عرصات القيامة فكما جاء في حديث - [00:36:37](#) ابي سعيد وابي هريرة وان الله تبارك وتعالى يأتي المؤمنين في غير الصورة التي يعرفون ثم يأتيهم في الصورة التي يعرفون يبقى هل الكفار يرون ربهم في المحشر او لا يروونه؟ هذا محل خلاف عند السلف. منهم من قال يراه وخاصة - [00:36:57](#) المنافقون كما جاء في حديث ابي هريرة وفيهم المنافقون. ومنهم من قال لا يروونه لقوله تبارك وتعالى كلا انهم عرفوا بهم يومئذ لمحجوبون والذين قالوا بان الكفار يرون ربهم قالوا هذه الرؤية لا يستفيدون منها شيء. كروية اللص للسلطان. لو جاء باللص مكبل امام السلطان فلا - [00:37:17](#)

من هذه المقابلة الشيء. وعلى كل هذه من المسائل التي اختلف منها السلف في مسألة رؤية الكفار لربهم في ساحة المحشر اما المؤمنون فانهم يرون الله تبارك وتعالى في ساحة في عرصات القيامة ويروونه في الجنة بل رؤية المؤمنين لربهم تبارك - [00:37:39](#) الجنة هي اعظم نعيم في الجنة. وقد دل على اثبات رؤية الله تبارك وتعالى للمؤمنين عيانا حقيقة في الجنة الكتاب والسنة واجماع السلف. رؤية حقيقية بابصارهم ولهذا قال بابصارهم لماذا قال بابصارهم؟ هذا رد على الاشاعرة والكلابية - [00:37:59](#) الذين لم يستطيعوا نفي الرؤية. لانهم يتبعون ائمة يثبتون الرؤيا يتبعون الشافعي ويتبعون الامام احمد ومالك ولهذا لم يتجرأوا بنفي الرؤية على منهجنا. فقالوا يرى ولكن بغير جهة بغير في مقابلة ومنهم من قال يرى بالقلب. يروونه بقلوبهم او بافتدتهم. وكل هذا حقيقته انكار للرؤيا - [00:38:30](#)

ولهذا قال المصنف رحمه الله بابصارهم ليبين لك ان رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى في الآخرة رؤية حقيقية ليست رؤية قلبية بل هي رؤية حقيقية. النبي عليه الصلاة والسلام في الاسراء والمعراج هل رأى ربه؟ الصواب انه لم يره - [00:39:00](#) ومن العلم من قال رآه بقلبه رآه بقلبه نعم رآه رؤية منامية كما في حديث معاذ الذي شرحه الحافظ ابن رجب في كتابه اختيار الاولى في قام الملأ الاعلى فرأى ربه في المنام في احسن صورة. الحديث الطويل - [00:39:20](#) اما رؤية المؤمنين لربهم فقد دل عليها كتاب الله من ذلك قول الله تبارك وتعالى وجوه يومئذ ناضرة لا ربه ناظرة. اين الشاهد؟ الى ربه ناظرة. اما ناظرة الاولى من النظرة. وهي - [00:39:42](#)

الظياء والنور نظرة النعيم تعرف في وجوههم نظرة النعيم بالضاد. اما بالطاء فهي من النظر. فهذه الآية صريحة في اثبات رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى. ومع ذلك المبتدعة اولها كما فعل الخليلي. تسلط - [00:40:02](#) على الايات التي فيها اثبات الرؤية فحرفها. وعبث فيها. قال فيها بالمجاز بالتحريف قال الى ربه ناظرة يعني الى ثوابه. انظر لو تسأل عامي من المسلمين افقه منه هذا هو التحريف وهذا هو التأويل. ويزعم بذلك انه ينزه الله. وهو يحرف الكلم عن مواضعه. وقال تعالى - [00:40:25](#)

كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. اين وجه الشاهد؟ المصنف بين ذلك؟ قال فلما حجب اولئك يعني الكفار في حال السخط دل على ان المؤمنين يروونه في حال الرضا. والا لم يكن بينهما فرق. وهل يسمى اهل العلم دلالة ايش - [00:40:49](#) المفهوم وليس الية الاولى دلالة منطوق وهذه دلالة المفهوم المفهوم الموافق او المخالف المخالف وهو حجة عند المحققين اهل العلم. ذكر ايتين كم عدد الايات؟ التي فيها اثبات رؤية المؤمنين ربهم تبارك - [00:41:09](#)

تعالى في الآخرة. يا حفظة كتاب الله طيب اضيفوا القاموس الاسود. اعانكم الله عدد الايات يا اهل التوحيد التي فيها اثبات رؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى في الآخرة. من كان حضر معنا درس الوسطية - [00:41:29](#)

استذكر هذا ثم ذكر الدالة من السنة وقد ثبتت الاحاديث المتواترة التي رواها الائمة في الصحاح وتلقوها بالقبول والرضا والتسليم كما تلقاها قبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته وآ ائمة - [00:41:50](#)

السلف تلقوا هذه الاحاديث بكل قبول وارتياح وانسراح الصدر كلهم يرجو الله تبارك وتعالى ويسأله ان يكون ممن يراه في جنات النعيم يوم يلقاه. فاذا رؤيته تبارك وتعالى ثابتة بالكتاب والسنة واجماع سلف الامة. ورؤية المؤمنين - [00:42:22](#)

لربهم في الجنة تكون على حسب مراتبهم وقربهم من الله جل جلاله. ابن القيم رحمه الله في كتابه حادث ارواح الى بلاد الافراح الذي هو اعظم كتاب الف بوصف الجنة. عقد - [00:42:50](#)

في الباب الخامس والستين في رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى بابصارهم جهرة كما يرى القمر ليلة البدر ثم قال هذا الباب اشرف ابواب الكتاب يعني حال الارواح. واجلها قدرا واعلاها خطرا - [00:43:10](#)

اقرها لعيون اهل السنة والجماعة واشدها على اهل البدع والضلال. ثم ساق الدالة الكثيرة من الكتاب والسنة. واجماع سلف الامة على اثبات رؤية المؤمنين تبارك وتعالى. بل بعض العلماء افرد - [00:43:30](#)

المؤلفات الخاصة في اثبات رؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى كما فعل الامام الدارقطني في كتابه الرؤيا كتاب مطبوع محقق ايضا الكتب في هذا كثير كتب مختصرة قال من الاحاديث الدالة على اثبات رؤية المؤمنين لربهم تبارك وتعالى في الجنة؟ قال انكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم - [00:43:47](#)

هم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته. قال حديث صحيح متفق عليه. وهو كذلك قد روي في الصحيحين من حديث جرير ابن عبد الله قال نظر النبي عليه الصلاة والسلام الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون - [00:44:15](#)

كما ترون هذا القمر. ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا. التي قبل طلوعها الفجر والتي قبل غروبها العصر. كلمة ان لا تغلب. ماذا تفهم منها - [00:44:35](#)

ان المسألة تحتاج مجاهدة. ولهذا قال عليه الصلاة في الحديث الاخر المتفق عليه من صلى البردين دخل الجنة. وفي الحديث الاخر الملائكة عليكم يشهدون صلاة الفجر وصلاة العصر. ثم يعرجون الى ربهم عز وجل فيسألهم. عن - [00:45:01](#)

عبادة يقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون. وهذا يدل على فضل هاتين الصلاتين. ولهذا من حافظ على هاتين الصلاتين كان حريا ان يرى ربه تبارك وتعالى في الجنة. ولهذا انظر النبي صلى الله عليه وسلم وهو الشفيق بامته لما بين لهم هذه هذا الثواب العظيم رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى قال - [00:45:21](#)

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا بهذا الترغيب في هاتين الصلاتين وتستحضر ان ذلك من اسباب رؤية المؤمن لربه تبارك وتعالى في الجنة المصنف رحمه الله قال استدراك جيد من حتى لا يفهم منه التشبيه والتنفيذ انكم سترون ربكم كما ترون - [00:45:41](#)

حتى لا يفهم شخص من ذلك التمثيل والتشبيه قال وهذا تشبيه للرؤية بالرؤية. لا المرء بالمرء ثم علل فان الله تعالى لا شبيه له ولا نظير. لقوله تبارك وتعالى ليس كمثل شيء. لا يأتيها ممثل مشبه فقال - [00:46:09](#)

اه هذا فيه تشبيه. قلنا النصوص يجمع بعضها الى بعض. فنجمع هذا النص الى قوله تبارك وتعالى ليس كمثل شيء. اذا هذا التشبيه للرؤية بالرؤية لا للمرء بالمرء لان الله جل جلاله ليس كمثل شيء. قوله عليه الصلاة والسلام تضام - [00:46:29](#)

ضبطت بروايتين. الرواية الاولى بشد تشديد الميم تضامون والمعنى ينضم بعضكم الى بعض لخفاء الرؤية فلا تضامون. لا ينضم بعضكم الى بعض خفاء الرؤيا بل هي رؤيا واضحة جلية. كما يحصل لحال الناس اذا تراوا الهلال تجد - [00:46:49](#)

قوي البصر يراه بكل وضوح. ضعيف البصر لا لا يراه فيقرب عنده ويقول اين؟ فتجده يقول اقرب. هنا فتجد يضم بعضهم الى بعض لخفاء الرؤية. بينما رؤية الله واضحة لا ينظم بعضكم الى بعض هذا معنى التشديد لا تضامون. الرواية الثانية بالتسهيل لسكون الميم

تضامون يعني لا يصيبكم ضيم فلا يحول بينكم وبين رؤيته قتر ولا غيب بل هي رؤيا واضحة جرية فاذا هم يرون ربهم عز وجل رؤية حقيقية بابصارهم. المبتدعة كما قلت لكم حرفوا هذه - 00:47:40

رؤيا فقالوا المراد رؤية الثواب او المراد رؤية العلم رؤية قلبية او رؤية بالفؤاد. ويرد عليهم بان هذا خلاف ظاهر النص واذا كانوا هم نفوا رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى في الجنة فهم اولى من يحرم هذه النعمة - 00:48:01

ومن ذلك الجهمية والمعتزلة والاباطية والرافضة والزيدية. كل هؤلاء المعطلة رؤية المؤمنين ربهم تبارك وتعالى فنقول لهم انتم اولى بالنفي واما اهل الحق فهم اولى بهذه النعمة العظيمة. كما قال عليه الصلاة والسلام في شرق قوله تبارك وتعالى للذين - 00:48:30

احسن الحسنى وزيادة وفسر الزيادة في النظر الى وجه ربهم تبارك وتعالى. ثم انتهى المصنف رحمه الله بهذه الصفة من هذا الفصل النفيس في بيان المعتقد الصحيح معتقد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته كما دل على ذلك الكتاب - 00:48:59

والسنة واجماع سلف الامة يؤمنون بها كما اثبتها الله عز وجل لنفسه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل بل يؤمنون بها كما جاءت في الكتاب والسنة نعم. فصل القضاء والقدر ومن صفات الله تعالى انه الفعال لما يريد لا - 00:49:22

يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته. وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره. ولا يصدر الا عن تدبيره عن القدر المقدور ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور اراد ما العالم فاعله ولو عصمهم لما خالفوه - 00:49:47

فلو شاء ان يطيعوه جميعا لا اطاعوه. خلق الخلق وافعال وافعالهم. وافعالهم نعم. خلق الخلق وافعالهم وقدر ارزاقهم واجالهم يهدي من يشاء برحمته ويظل من يشاء بحكمته. قال الله تعالى لا يسأل عما - 00:50:07

لا يسأل عما يفعل يفعل وهم يسألون. وقال الله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها - 00:50:27

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. وروى عمر ان جبريل عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله - 00:50:47

واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره. وقال جبريل صدقت رواه مسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر بالقدر خيره وشره وحلوه ومره. ومن دعا ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي علمه الحسن بن علي - 00:51:07

يدعو به في قنوت الوتر وقني شر ما قضيت ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامره واجتناب نواهيه بل يجب ان نؤمن ونعلم ان الله ان الله ان لله. ونعلم ان لله علينا الحجة بالحجة بانزال الكتب - 00:51:27

وبعثة الرسل قال الله تعالى الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ونعلم ان ان الله سبحانه ما امر ونهى الا المستطيع للفعل والترك. وانه لم يجبر احدا على معصية ولا اضطره الى - 00:51:47

طاعة. قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. وقال الله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. وقال تعالى اليوم اليوم تجزى كل نفس نفس بما كسبت لا ظلم اليوم. فدل على ان للعبد فعلا وكسبا يجزى على حسنه بالثواب وعلى - 00:52:07

بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره. المصنف رحمه الله عقد هذا الفصل وهو الموضوع الثاني في هذا الكتاب المتعلق بالقضاء والقدر. فقال ومن صفات الله من هنا تبعية ووجه كون القدر - 00:52:27

من صفات الله عز وجل لان القدر يتعلق بربوبية الله عز وجل وبصفاته القدر يتعلق بالقدره ويتعلق بالارادة ويتعلق بالعلم. ولهذا المصنف رحمه الله جاء بهذا الباب بعد باب الصفات - 00:52:47

للعلاقة الوثيقة بين الايمان بالقدر والايمان بالصفات. ولهذا لما سئل الامام احمد رحمه الله عن القدر قال القدر قدرة وهل يمكن ان ان تحيط بقدرة الله؟ لا يمكن. وهكذا القدر لا يمكن ان تحيط به. وسئل مرة عن القدر قال القدر هو علم الله. فاذا - 00:53:07

القدر هو علم الله وهو سر الله في خلقه. هل يمكن ان تحيط بكيفية ذلك؟ ابدأ. فهنا وجه ارتباط القدر باسماء الله وصفاته. والقدر هو تقدير الله عز وجل للكائنات. قبل خلق - 00:53:27

السموات والارض بخمسين الف سنة. حسب ما سبق به علمه واقتضته حكمته. هذا هو القدر ولا يمكن ان يتم ايمانك بالقدر حتى تؤمن بمراتبه الاربعة. وهي العلم والكتابة والمشينة والخلق لا يتم ايمانك بهذا الركن العظيم من اركان الايمان حتى تؤمن بهذه المراتب الاربعة. العلم - [00:53:47](#)

ونعني به ان تؤمن بان الله عز وجل يعلم كل شيء. ازلا وابدا جملة ما يتعلق بفعله وافعال عباد. يعلم ما كان وما يكون وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. يعلم المستحيل - [00:54:16](#)

لم يقع لو وقع كيف يقع؟ لكمال علمه لو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. ولهذا الشافعي رحمه الله يقول ناظروا القدرية بالعلم. فان اقرؤا به خصموا وان انكروه كفروا. يعني بالقدرية نفاة القدر. ناظروهم - [00:54:36](#)

بالعلم يقال للقدرية الذي ينفي القدر ويقول الامر ان لا قدر. نقول له هل الله يعلم ما انت فاعله غدا او لا يعلم فبماذا يجيب؟ ان قال لا فقد كفر. نسب لله الجهل. ولا احد يقول هذا. وان قال نعم - [00:54:56](#)

ان الله بكل شيء عليم. قلنا هذا القدر انتهت المناظرة. اذا كان الله عز وجل يعلم ما انت فاعله غدا فايسر من باب انه علم وعلمه الكمال المطلق فكتب في اللوح المحفوظ. لما كتب افعال العباد في اللوح المحفوظ. هل اجبرهم - [00:55:16](#)

على ان يسلك هذا الطريق ام علموا احد علم واحاط فاذا كتابة افعال العباد في اللوح المحفوظ بناء على العلم الاحاطة. ثم هل للجبر الذي يحتاج بالقدر ان يحتاج بهذا المكتوب؟ نقول لا حجة لك. لماذا؟ لانك تحتاج بشيء. لا تعلمه. متى تعلم انت بالقدر؟ اذا وقع - [00:55:36](#)

اما قبل ان يقع كيف تحتاج بشيء لا تعلمه؟ فحجتك باطلة. حجة الجاهل لانك تحتاج بشيء لا تعلمه به. ما هل تعلم ما الذي علمه الله وما الذي كتبه الله؟ فحجته باطلة. ولهذا المرتبة الاثنيان ان تؤمن بالكتاب. وان كل شيء قد كتب في اللوح المحفوظ - [00:55:59](#)

افعال العباد من الطاعات والمعاصي وكذا الاقدار والارزاق والالجال والمصائب. وهذا المكتوب اما امور لا دخل العباد فيها خارجة عن مناطق التكليف. واما افعال العباد. وعليه فهل العبد مسير؟ ام مخير؟ نعم. احسنت هو مسير ومخير. كيف ذلك - [00:56:19](#)

افعاله مخير فيها ولهذا امره الله ونهاه. واما الامور التي خارجة عن التكليف المصائب اللي تصيبه فهو ماذا؟ مسير بها. وعليه فهل يحتاج بالقدر على المصائب نعم اذا انسان اصيب بمصيبة ماذا يقول؟ قدر الله وما شاء فعل يحتاج بالقدر على المصائب لانه ماذا؟ هو مسير فيها ما له لا ارادة له - [00:56:50](#)

ولكن هل يحتاج بالقدر على المعائب والمعاصي؟ لماذا؟ لانه هو مخير به وهي من فعله. طيب يقول لك مكتوبة. نقول لك كتابا بناء على علم له واحاطته. ثم انت ما الذي ادراك عن المكتوب؟ هذا هذا سر الله. ما الذي اطلعك؟ سر الله في خلقه لم يطلع عليه - [00:57:20](#)

ملك مقرب ولا نبي مرسل. هذه هي المرتبة الثانية. المرتبة الثالثة المشينة. ونعني بذلك ان تؤمن بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم والمشيئة ترادف الارادة الكونية ارادة الله عز وجل نوعان - [00:57:40](#)

نكمل بعد الاذان. نعم اذا القدر له تعلق بعلم الله ومشينته وارادته وقدرته وتقدم لنا ان من مراتب الامام القدر الايمان بعلم الله المطلق ارادة الله عز وجل نوعان. ارادة كونية وارادة شرعية - [00:58:01](#)

الارادة الكونية هذه لابد من وقوعها. لا بد ان تقع وهو قول المصنف ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. فعال لما يريد. هذه الايراد الكلي لابد ان تقع واما الارادة الشرعية فهل يلزم منها الوقوع؟ لا يلزم اراد من المشركين الاسلام واراد ان - [00:58:24](#)

الاوامر وارادوا اجتناب النواهي. ومع ذلك لا يلزم ان تقع الارادة الشرعية. هذا الفرق الاول الفرق الثاني الارادة الكونية لا يلزم منها المحبة والرضا. يريد الاشياء ولا يحبها ولا يرضاها. المصائب التي تقع للناس. هل ارادها الله ولا - [00:58:44](#)

ما اراده اراد كونه بدل انها وقعت. اذا لا يلزم الارادة الكونية المحبة والرضا. اذا لماذا يريد وهو لا يحبه ولا يرضاها؟ لحكمة يبتلي ويختبر يرفع الدرجات يكفر السيئات ليتميز المؤمن الصادق من المنافق - [00:59:04](#)

الكاذب فاذا ارادها مع انه لا يحبها ولا يرضاها لحكمة. اما الارادة الشرعية فيلزم منها المحبة والرضا قد تجتمع الارادتان في حق

المؤمن الطائر وقد تفترقان من يمثل الارادة الكونية الشرعية. نعم - 00:59:26

ايمان ابي بكر هل المراد كونا؟ نعم بدليل الوقوع هل المراد شرعا؟ نعم. ارادة كونية لكن ليست شرعية كفر ابي جهل مراد كونه بدليل
وقع لكنه غير مراد شرع. ارادة شرعية لا كونية - 00:59:51

شرعية اسلام ابي جهل نعم هي مراد الشرع لكن لم تقع قومه ارادة بقي ايش؟ ارادة لا كونية ولا شرعية كفر ابي بكر. نعم. هذا غير لم
تقع كونا وهي غير مراد الشرع. اذا لابد ان تعرف الفرق بين الارادة الكونية وانه يلزم منها الوقوع ولا يلزم منها - 01:00:10
والرضا وانما ارادها عز وجل لحكمة يبتلي ويختبر والارادة الشرعية يحبها ويرضاها ولكن لا يلزم منها الوقوع هي بمعنى الارادة
الكونية. فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. لكن هل يعني بذلك ان العبد لا مشيئة له - 01:00:31
ولا اختيار له ولا قدرة له. والجواب له. بل له مشيئة وله ارادة وله قدرة. عقلا وشرعا. عقل العقلاء يميزون بين الاشياء التي تقع
بارادتك وبغير ارادتك. حركة القلب مثلا بارادتك او بغير ارادتك بغير ارادتك. ولا - 01:00:51

احد يلومك على ذلك. لكن ذهابك مجيئك خروجك اكلك. شريك نومك بارادتك. وهذا يرد بي على من؟ على الجبرية الذين يقولون
العبد لا اختيار له. يفعل معصية ويحتج بالقدر. نقول وبين ارادتك؟ انت لك ارادة. انت الذي اقدمت على المعصية. ولهذا يحكى ان لصا
- 01:01:11

في عهد عمر فامر عمر رضي الله عنه بقطع يده. فجاء يحتج قال لماذا تأمرون بقطع يدي؟ وانا انما سرقت بقدر الله قال له الفاروق
سرقت بقدر الله ونقطع يدك بقدر الله. وهل الشرق خارج عن القدر؟ فاذا هذا رد على الجبرية. نرد عليهم بالعقل - 01:01:31
وايضا يقول الله تبارك وتعالى فاتوا حرفكم انا شئتم. فالعبد له مشيئة لكن مشيئة العبد تحت مشيئة الله بدليل وما تشاؤون الا يشاء
الله. كيف؟ نقول اولاً. من الذي اوجدك؟ حتى فعلت هذا الفعل. الله عز وجل. لو ما اوجدك ما - 01:01:51
ايها العبد من الذي ابقاك على قيد الحياة؟ الله عز وجل لو اخذ بهذه النفس قبل الفعل ما فعلت اذا انت ما شئت الا فلما امد الله بعمره
ثالثاً من الذي اعطاك الارادة القلبية التي بها تفكر؟ الله عز وجل لو سلب العبد - 01:02:11

هذي الارادة هل فعل؟ ما فعل اصبح مجنوناً. رابعاً من الذي منحك القدرة البدنية؟ الله عز وجل لو سلب هذه القدرة فعل اصبح طريح
الفراس ما فعل شيئاً؟ ثم خامساً دفع عنه المضادات التي تعتريه في الطريق ولا يحسب لها حساب. اذا العبد ما فعل - 01:02:31
الا لما هيا الله به عز وجل هذه الاسباب. اذا من المباشر للفعل العبد ومن المسبب؟ الله عز وجل. فهو مسبب الاسباب. وبهذا يتبين لك
معنى المرتبة الرابعة وهي الخلق. فالله عز وجل قد خلق كل شيء. ان كل شيء خلقناه بقدر. حتى افعال العباد حتى افعال العباد -
01:02:51

فاله خلقكم وما تعملون. العبد هو المباشر والله هو المسبب فنسبة فعل العبد الى العبد نسمة مباشرة ونسبتها الى الله نسبة غير
مباشرة فهذا معنى قول السلف بان من الايمان بالقدر الايمان بان الله عز وجل قد خلق كل شيء. ولهذا البخاري رحمه الله كتب -

01:03:21

كتابه الذي سماه خلق افعال العباد ليرد به على القدرية. ومن ذلك المعتزلة الذين يقولون بان العبد هو الخالق بافعاله لا اثر لمشيئة الله.
العبد مستقل ولهذا يسمون القدرية وبالمعتزلة مجوس هذه الامة. لان المجوس - 01:03:47

يجعلون خالقين للكون. بل المعتزلة في كل عبد هو خالق. مع الله. تعلوا عن ذلك علواً كبيراً. ولهذا يسمونه مجوس هذه الامة اعود الى
كلام المصنف رحمه الله قال من صفات الله انه الفعال لما يريد ما نوع الارادة هنا؟ فعال لما يريد الكونية - 01:04:07
لا يكون شيء الا بارادته اي ارادة كونية. قال ولا يخرج شيء عن مشيئته. المشيئة هي الارادة الكونية. وليس ليس في العالم شيء يخرج
عن تقديره ولا يصبر الا عن تدبيره. جل جلاله. ولا نحيد عن القدر المقدور - 01:04:27

يعني لا مفر عن القدر المقدور. ولا يتجاوز ما خط في اللوح المحفوظ. اراد ما العالم فاعلوه ما اراد ما العالم فاعلوه. ارادة ايش؟
كونية احسنتم. ولو عصمهم لما خالفوه. ولو شاء ان يطيعوه جميعاً لاطاعوه. خلق الخلق - 01:04:47

وافعالهم وهذا رد على من؟ القلام الجبرية القدرية رد هذا الجبرية يقولون هذا رد على القدرية المعتزلة وبينت لك الدليل والتعليم في

كون الله عز وجل خلق الخلق وافعالهم قال وقدر ارزاقهم - [01:05:07](#)

واجالهم. التقدير اربعة انواع. التقدير العام. وهذا الذي كتب في اللوح المحفوظ. لا يغير ولا يبدل كتب الله عز وجل المقادير قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. الثاني التقدير العمري. وهذا الذي يكون عند الرفع - [01:05:27](#)

النفخ في الروح بعد مئة وعشرين يوما يأتيه الملك في كتب اجله وعمله ورزقه وشقي ام سعيد هذا تقدير عمومي في اي الملائكة وهو مأخوذ من اللوح المحفوظ. الثالث التقدير السنوي وهذا الذي يكون في ليلة القدر. يفرق فيها كل امر حكيم - [01:05:47](#)

الرابع التقدير اليومي ودل عليه قوله تبارك وتعالى كل يوم هو في ساعة وقدر ارزاقهم واجالهم يهدي من يشاء برحمته فظل منه عز وجل لكن يهدي من؟ المقبل ولا المعرض؟ المقبل - [01:06:07](#)

فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى في النتيجة سنيسره لليسرى. واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى. ويظل من يشاء بحكمته فلا يظلم ربك مثقال ذرة. وهذا رد على من؟ على الجن - [01:06:27](#)

والقدرية قال تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وقال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال تعالى وخلق كل شيء فقدره تقديرا وقال تعالى ما اصابهم من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. اين الشاهد؟ الا في كتاب. نعم -

[01:06:47](#)

وقال تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. ما نوع الارادة هنا كونية. نعم. ارادة كونية. ارادة كونية. الارادة الشرعية ما مثالها - [01:07:09](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. هو يريد الله كذا لكن انتم كذا ايها البشر. هذه الارادة الشرعية. قال ورأوا ابن عمر جبريل عليه السلام قال للنبي عليه الصلاة والسلام ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالقدر ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خير - [01:07:29](#)

وشره. قال جبريل صدقت في الحديث الطويل الذي يسمى بام السنة. كان بين افضل رسولين افضل رسول ملكي وافضل وصف البشر. سأله كم اسئلة خمسة اسئلة وفي اخرها ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم -

[01:07:49](#)

جاء اهل الحديث هو اول حديث في صحيح مسلم. بعد المقدمة قال يحيى ابن يعمر كان اول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني. وهو مؤسس مذهب القدرية قال فانطلقت انا وحמיד بن عبد الرحمن الحميري حاجين او معتمرين. قلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عن - [01:08:13](#)

يقول هؤلاء في القدر قال فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب داخلا المسجد. فاكنتفته انا وصاحبي احدنا عن يمينه والآخر عن شماله. فظننت ان صاحبي سيكل الكلام الي. فقلت يا ابا عبد الرحمن - [01:08:38](#)

انه ظهر قبلنا ناس يقرأون القرآن. ويتقفرون العلم. وذكر من شأنهم. شأن الخوارج والمعتزلة ويزعمون انه لا قدر. يقولون الامر انف. وان الامر انف. قال ابن عمر فاذا لقيت اولئك فاخبرهم - [01:08:57](#)

اني منهم بريء وانهم براء مني. فدل على من انكر القدر فقد كفر. لماذا؟ لانه انكر ركننا من اركان الايمان ثم قال ابن عمر والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهب فانفقه ما قبل - [01:09:16](#)

الله منه حتى يؤمن بالقدر. ثم ساق الحديث عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المشهور. وهذا يدل لك على ان الايمان بالقدر ركن عظيم من اركان الايمان من انكر فقد كفر. وقال النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالقدر خيره وشره وحله ومره.

ومن دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - [01:09:36](#)

الذي علمه الحسن ابن علي يدعو به في قنوت الوتر وقتي شر ما قضيت. هذا يدل على ان الله عز وجل هو الخالق بكل شيء. لكن هل ينسب الشر الى الله؟ والجواب لا. لا ينسب الى الله مباشرة. الشر الموجود في القدر - [01:09:56](#)

هو شر في المقدور المخلوق. واما قدر الله فكله خير. ولهذا كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل والشر ليس اليك.

الخير كله فديت والشر ليس اليك. اذا الشر الموجود هو شر في المقدور المخلوق اراده الله لحكمة. ولا ينسب الى الله - [01:10:16](#) تأدبا الا على جهة العموم. كما في قوله عز وجل ان كل شيء خلقناه بقدر بما في ذلك السوء. او ينسب الى المخلوق. كما في قوله عز وجل من شر ما خلق. او - [01:10:36](#)

يحذف الفاعل كما قال الله تبارك وتعالى عن الجن وانهم قالوا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم تأملوا ادب الجن. تأدبوا مع ربهم. يعلمون ان الكل من الله. ومع ذلك من ادب العبودية ما نسبوا الشر الى الله. قالوا وانا لا ندري الشر - [01:10:59](#) اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدًا فنسبوا الخير الى الله عز وجل. فلا ينسب الشر الى الله مباشرة وانما ينسب للمقدور. وان كان هو ومن خلق الله. قال ولا نجعل قضاء الله وقدره حجة لنا في ترك اوامره واجتناب نواهيه. من الذي نحتج به؟ رجل. الجبرية. نعم - [01:11:19](#)

الجبرية فقالوا ايش؟ الانسان مجبور ما له ارادة ولا اختيار. وشأنهم كشأن الذي قال القاه في اليم مكتوف الايدي وقال اياك اياك ان تبثلي بالماء. على مذهب الجبرية. ما الفائدة من ارسال الرسل؟ وانزال الكتب؟ والاوامر والنواهي - [01:11:39](#) على مذهبهم الفاسد عبث تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال بل يجب ان نؤمن ونعلم ان لله علينا الحجة انزال الكتب وبعثة الرسل. قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. ولو كان القدر حجة - [01:11:59](#)

اه للعاصي لم تنقطع الحجة بارسال الرسل. فبين ان الحجة انقطعت بارسال الرسل وانزال الكتب فلا حجة للجبر العاصي طيب هل الجبرية موجودون اليوم ولا لا هل لهم وجود نعم كل عاصي تأمره بالتوبة ويقول الامر مكتوب اعرف انه جبري - [01:12:19](#) فالعبرة ليست بمعرفة الاسم بل من احتج بالقدر على المعصية فاعرف انه جبري شاء ام اذا قلت تب الى الله اترك المعصية قال يا اخي كل شيء مكتوب لو شاء الله هداني واعرض فاعرف انه جبري هؤلاء هم الجبرية الذين يحتجون بالقدر ولا - [01:12:41](#) قال ونعلم ان الله سبحانه وتعالى ما امر ونهى الا المستطيع. للفعل والتترك وانه لم يجبر احدا على معصية. ولا اضطره الى ترك الطاعة. قال تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. كل هذا رد على من؟ الجبرية. وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. اذا العبد له وسع وله استطاعة وقال تعالى - [01:13:01](#)

اليوم تجزى كل نفس بما كسبت. من الذي كسب؟ العبد. من الفاعل؟ العبد. من المباشر؟ هو العبد وهو الخالق المسبب. لا ظلم اليوم. فلم يظلم ربك احدا. لا يظلم مثقال ذرة جل جلاله. فدل على ان للعبد فعلا - [01:13:21](#) وكسبا يجزى على حسنه بالثواب وعلى سيئه بالعقاب وهو واقع بقضاء الله وقدره. هذا ما يتعلق بعقيدة المؤمن في هذا الركن العظيم من اركان الايمان وهو الايمان بالقضاء والقدر خيره وشره - [01:13:41](#)

حلو هو مرة فاسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه جواد كريم وصل اللهم وسلم على نبينا محمد - [01:14:01](#)